[51] ليس لك حتّى يكون هو المُظهِر لك ؟)(1). ونقرأ في موضع آخر من الدعاء نفسه : (إلهي أنا الفقير في غناي فكيف لا أكون فقيراً في فقري ؟!). ونجد في حديث نبوي : (الفقر فخري وبه أفتخر)(2). انّ أحد التفسيرات المعروفة لهذه الرواية هو الشعور بالفقر الذاتي تجاه ا سبحانه وهو الداعي إلى الفخر ، وليس الفقر هنا بمعنى ضنك المعيشة والإفتقار إلى المخلوق وهو ممّا تذمّه الروايات ، كالحديث الذي ينصّ : (كاد الفقر أن يكون كفراً)(3). ولذا نقرأ عنه ((عليه السلام)) في حديث آخر : (اللهمّ إغنني بالإفتقار إليك ولا تفقرني بالإستغناء عنك)(4). كانت لقلبي أهواءٌ مفرغة ***** فاستجمعت إذ رأتك العين أهوائي تركت للناس دنياهم ودينهم ***** شغلا بذكرك يادِيني ودنيائي

_____ 1 ـ يستفاد من هذه الجملة في (برهان الصدّيقين) أيضاً فيشار إليها في بحثه ان شاء ا. 2 ـ بحار الأنوار : 69/55 ، وتفسير روح البيان : 7/334 . 3 ـ بحار الأنوار : 69/30 . 4 ـ سفينة البحار : 2/378 ، وتفسير روح البيان : 7/334 .